



السيد / هايل أثناء تفقده للمدرسة الأمريكية المدمرة

في زيارة هي الأولى من نوعها بعد الحرب على قطاع غزة، زار السيد / هوبيرتوس هايل، الأمين العام للحزب الإشتراكي الديمقراطي الألماني، بتاريخ 18 فبراير قطاع غزة، حيث تفقد آثار الدمار الذي خلفته الحرب الاسرائيلية على القطاع، كما عقد عدة لقاءات مع مسؤولي وكالة الغوث الاونروا، ومع مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني بالقطاع، كما كان هناك عدة لقاءات مع شخصيات فلسطينية في رام الله.

أثناء زيارته للقطاع عبر السيد / هايل عن صدمته من حجم الدمار الذي شاهده في القطاعات المختلفة. آثار الدمار كانت جلية في منطقة عزبة عبد ربه، في شمال قطاع غزة، حيث شكلت مخلفات الدمار للبيوت السكنية وللمناطق الصناعية صدمة لجميع أفراد الوفد الألماني الزائر. لم يجد أصحاب سكان هذه المنطقة، الذين تدمرت غالبية بيوتهم بشكل كامل، إلا العيش في خيام، أو على أنقاض منازلهم المدمرة. السيد / هايل وأثناء زيارته لمناطق عدة في قطاع غزة، لم يرى سوى تدمير كامل وجسيم لمنشآت تعليمية، كالمدرسة الامريكية، أو لعدة مستشفيات، كمستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني، بالإضافة لمناطق صناعية متعددة. السيد / إيدن اورلي، ممثل قطاع التعليم في وكالة الغوث تحدث للسيد / هايل قائلاً: "بررت إسرائيل الحرب دائماً بأنها تريد تدمير البنية التحتية للإرهاب، ولكن ما حدث هو تدمير البنية التحتية للسلام". أضاف السيد / اورلي، بأنه لا ينقص لإعادة البناء والإعمار الاموال اللازمة أو الإرادة، فتلك الامور متوفرة، ولكن ما يلزم هو فتح المعابر وإنهاء الحصار على قطاع غزة. أضاف ايضاً: فقط تجارة الانفاق هي الرائجة والمستفيدة الوحيدة من الإغلاق الإسرائيلي لمعابر القطاع التجارية، فالناس في قطاع غزة يجدون أنفسهم مضطربين لشراء إحتياجاتهم الغذائية من السوق السوداء التي تمر عن طريق الانفاق، وفي نهاية الامر تستفيد أيضاً الجهة الحاكمة في قطاع غزة بسبب إدارتها ومراقبتها لتلك الانفاق التجارية.

في ختام زيارته لقطاع غزة عبر السيد / هايل عن مدى صدمته لما رأي وسمع ما حل بقطاع غزة، خاصة بعد الحرب، ووعد بمناقشة ومسائلة الطرف الاسرائيلي عن هذه الازوضاع، وأكد على الاهمية القصوى لانهاء الوضع الحالي وفتح المعابر.

في اليوم السابق لزيارته لقطاع غزة، كان السيد / هايل قد التقى عدد من الشخصيات السياسية الفلسطينية، ومنهم السيد / عبد الله الافرنجي،



والسيد/ احمد قريع، والسيد / رفيق الحسيني، وذلك في إطار برنامج الشراكة ما بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحركة فتح. حيث أكد على أهمية بناء حكومة توافق فلسطينية من جميع الاطراف الفلسطينية، واهمية عقد إنتخابات دورية عامة في المناطق الفلسطينية. من جهة اخرى ابدى السيد / هايل قلقه من تشكيل حكومة يمينية في إسرائيل، لا تعمل لصالح السلام في المنطقة.



بمقابلته مع السيد / سلام فياض، رئيس الوزراء في حكومة تصريف الاعمال الفلسطينية، تحدث الطرفان عن جهود إعمار قطاع غزة، حيث تم التأكيد على أهمية فتح المعابر وإنهاء الحصار على قطاع غزة، كما تناول الحديث الخطوات الملحة لوقف كامل للنشاط الإستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية. من ناحيته عبر السيد / فياض عن تفأؤله الحذر بالإدارة الامريكية الجديدة، و أكد على أهمية الخطوة المتخذة في إرسال جورج ميتشل كمبعوث خاص للسلام في المنطقة. من ناحيته أكد

السيد / هايل على ان الحزب الديمقراطي الإشتراكي والحكومة الالمانية تدعم تلك الخطوات الفلسطينية التي توافق عليها.

في نهاية زيارته لمدينة رام الله التقى السيد / هايل بقيادة الأقاليم الأربعة عشر لحركة فتح في الضفة الغربية في إطار دائرة نقاش مستديرة، حيث إرتكز الحديث عن خضم التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر السادس لحركة فتح بشكل خاص، وبرنامج الإصلاح الداخلي للحركة بشكل عام. في بداية كلمته عبر السيد / هايل بأن تطوير و مصير حركة فتح، الحزب الشريك للحزب الإشتراكي الديمقراطي والداعم للحل السلمي في المنطقة، هي من الأولويات المهمة للحزب الإشتراكي الديمقراطي، ومن هذا المنطلق، فإنه من المهم بمكان هنا التركيز على برنامج الإصلاح الداخلي للحركة والنهوض بها من أجل كسب ثقة الجمهور الداخلي بها، ومن أجل تقوية المستقبل الديمقراطي لهذه الحركة. لهذا السبب سوف يساعد الحزب الديمقراطي الإشتراكي حركة فتح في عقد مؤتمرها السادس تنظيمياً. ومن ناحيتها سوف تساعد مؤسسة فريدريش إيبيرت الكادر حركة فتح في البرامج التدريبية المختلفة، مما سوف يساعدهم في بناء الحركة وتحولها الديمقراطي. في نهاية اللقاء ناشد الأمين العام السيد / هايل قيادة الاقاليم الإبتعاد عن نهج العنف في الوصول الى تطلعاتهم. في هذا الاطار يتم مساعدة الفلسطينيين في تحقيق وبناء دولتهم المستقلة.



السيد / هايل أثناء لقاءه بقيادة الأقاليم لحركة فتح في الضفة الغربية